

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج رياض السعداء (71)

روضة المتفكرین

علي عبدالعزيز الشبل

وزارة الشؤون الإسلامية والآوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية اقدم يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - 00:00:00
هذا البرنامج الذي نتواصل فيه معكم الى اسباب السعادة كيف نحصلها؟ كيف نطلبها؟ كيف نحققها في انفسنا كيف نديها لغيرنا ما هي السعادة وما هي وسائلها؟ وما هي ثمارها؟ وما هي نتائجها - 00:00:39

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقد جاءت رسول ربنا بالحق وشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:10

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا ایها الاخوة المسلمين معاشر المؤمنین والمؤمنات احییکم جمیعا بتحییۃ الاسلام الطییبات المبارکات السلام علیکم ورحمة من الله وبرکاته - 00:01:30
واهلا وسهلا بکم الى حلقة متجددة في رياض السعداء اسأل الله ان تكون واياکم من عباده السعداء والا يصیرننا من اعدائه الاشقياء نحن واياکم يا ایها الاخوة في روضة المتفکرین - 00:01:55

التفكير ما هو التفكير المدحون الذي اثنى الله عز وجل على اهله والذي حثنا ودعانا اليه انه التفكير في الاء الله التفكير في مخلوقات الله التفكير في صنع هذا العالم - 00:02:13

التفكير في ملکوت السماوات والارض الذي يستدل به هذا المتفکر على عظمة ربه ويستدل به على توحیده في ربوبیته توحیده في الهیته واستحقاقه الاسماء والصفات اولم يتکروا في خلق السماوات والارض - 00:02:33

اولم ينظروا في الارض ينظروا كيف كان عاقلة الذين من قبلهم ان التفكير عبادة قلبية يتعلق بقلبك ایها المؤمن يتعلق بقلبك ایتها المؤمنة ان التفكير دعوة من دیننا الحنیف من ربنا سبحانه وتعالی - 00:02:54

من نبينا صلى الله عليه وسلم الى العلم العلم المنضبط الذي يدل على محبوبات الله وعلى مراداته سبحانه ليس العلم الذي يعظم العقل فيعارض به شرع الله ووحیده ان هذا علم - 00:03:16

ناقص وهذا علم سیع. يضر صاحبه ويورثه الكبر. والعجب والنفور وربما اوقعه في براثن الالحاد. وعندئذ ضرہ هذا العلم وضرہ هذا التفكير جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في مسند الامام احمد وفي معجم الطبراني - 00:03:32

في كتاب العظمة لابی الشیخ انه صلى الله عليه وسلم قال تفکروا في الاء الله في روایة تفکروا في مخلوقات الله ولا تفکروا في ذات الله فتهلکوا وفي روایة ولا تفکروا في الله فتتضلوا - 00:03:55

لأن الله جل وعلا لا تبلغه العقول ولا الاوهام لا تدركه الاوهام ولا يشبه الانام حی لا يموت قیوم لا ينام مهما بلغ اتساع عقد الانسان واستیعابه لن یستطیع ان یتصور ربه جل وعلا كما هو في ذاته وفي اسمائه وصفاته - 00:04:13

لأن الله فوق ذلك بكثير لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الاوهام ولا يشبه الانام حی لا يموت قیوم لا ينام خالق بلا حاجة رازق بلا مؤونة امیتم بلا مخافة. باعث بلا مشقة - 00:04:35

ما زال بصفاته قدیما قبل خلقه لم یزدد بکونهم شيئا لم یکن قبلهم من صفتة كما كان بصفاته ازلیا. كذلك سبحانه لا یزال عليها ابدا

التفكير يا ايتها الاخوة والنظر - 00:04:55

الاعتبار والتأمل في هذه الالله في من مضى قبلنا من الامم وهذه اعلامهم باقية وهذه شواهد حضاراتهم وبنائهم باقية. وقد ذهبت جسومهم وذهبوا درست علومهم ولم تبقى الا اثارهم - 00:05:12

تلك اثارهم باقية لتعتبر تذكرة اننا لسنا باعز على الله منهم ان اتقينا وتبني واما وابنى الى ربنا تفكروا فيما نحن مستقبلون فيه حياتنا ليست حياة ابدية مارنا الى الموت - 00:05:34

والحياة والدنيا والمناصب والمال والجاه لو كان مخلدا لمن قبلك ما بلغ اليك كذلك لن يخلد في يديك لانه سيبلغ الى من بعده فانت في الدنيا في دار معبر ممر - 00:05:58

مستقرك فيها الى حين اما الحياة الابدية الحياة السرمدية الحياة المؤبدة التي لا تفنى ولا تزول. ولا تعدم ولا تغير حياة الآخرة اختر لنفسك اترى ان تكون مع السعداء مع الاتقين الانقياء - 00:06:17

وابشر جنات عرضها كعرض السماوات وهذا طريق الایمان يوصلك اليها هذا طريق الرحمن يبلغك مرظاته ويبلغك السعادة الابدية التي لا تتغير ولا تزول ولا تحول اما اذا اردت ايتها المكلف - 00:06:37

وايها العاقل وانا احسبك الى عقلك كما ادعوك عقلي بالتفكير اما اذا اردت طريق اهل الغواية ومنهج اهل الشقاوة هذا طريقهم في الكفر طريقهم في العناد طريقهم في الشنان طريقهم في المعاصي - 00:06:59

والاثام طريقهم في الكبائر الله الله ان تكون ان اتبعت هواك وشهوتك كذلك غضب الله سبحانه وتعالى غضب الله المخلوق هي ناره وهي حبيبه وهي سعيده قال الله جل وعلا - 00:07:21

في النار انت غضبي انت عذابي قال للجنة انت رحمتي ارحم بك من شاء من هذه النار وهذه الجنة الجنة حفها ربى جل وعلا المكاره حفها بالشدائى تفكر بهذا ايتها المؤمن - 00:07:40

ايتها قيامك للصلوة في اليوم البارد او في اليوم الحار ومنازعتك شهوتك وهو اك الجنة منازعتك شيطانك وقريبك توحيد الله والایمان به واللجوء اليه ودعائه والاستغاثة به وحده يورثك مرضاه ربك - 00:08:02

الجنة بالمكاره الشقاوئ على النفوس وحفت النار ان اتبعت شهوتك بالباطل فمالك الى النار واعتبر وانظر نظرا بقلبك احسبها حسابا صحيحا طريق السعادة فهذا الطريق طريق الایمان طريق التوحيد طريق الاسلام طريق اتباع النبي صلى الله عليه - 00:08:25

وان اردت اتباع شهوتك ولا اظن عاقلا يريد طريق الغواية يوم الاعد والسعير ان اردت النظر بهذا الامر بالتفكير الصحيح تدبر المنجي لك نعتبر الا تسلك طريق الغواية - 00:08:58

وشهواتك لان لا تورثك غضب الله عز وجل وسخطه ومقته نعم لان كثيرا من عباد الله كثيرا من الانس والجن سلكوا طريق الغواية اتباعا لاهوائهم ومالوفاتهم واقتداء بآبائهم واسلافهم فاورثهم - 00:09:21

ذلك غضب الله ومقته وسخطه لماذا اجاب المشركون القدامى والمعاصرون؟ لماذا اعتذر الكفار الزمن الماضي والكافر المعاصرون. ومن يأتون في اخر الزمان انا وجدنا اباعنا على امة ان على اثارهم مقتدون - 00:09:41

اخري انا وجدنا ابائنا على امة. وانا على اثارهم مقتدون اورثهم هذا الاقتداء واتباع الاباء والاجداد بالباطل وبالشهوات المحرمة وبالهوى الظاهر اورثهم ذلك غضب الله ومقته وجعلهم من اهل السعير ومن اهل النيران - 00:10:01

انك ايتها العاقل انك ايتها العاقلة في مقام نزاع مع نفسك هذا التفكير والاعتبار والسير في الارض لا لمجرد المتعة والسياحة انما بالاعتبار لما كان عليه من قبل كثير من الناس ينفق ما له الكثير - 00:10:25

يرفه عن نفسه وعن اهله وعن ولده اسيحوا في الارض يبذل فيها الالاف المؤلفة ما الثمرة من هذه السياحة ان لم يكن منها التفكير في خلق الله والاءه اذا رأيت خلق الله وصنعه سبحانه الذي احسن كل شيء خلقه - 00:10:47

سبحان الذي صنع هذه المصنوعات وابدعها وجعلها في هذا النظام البديع والا صار ذلك ظرا على صاحبه من ينظر في ملوك السماوات والارض من ينظر في النجوم والكواكب وال مجرات ويراقبها - 00:11:06

اذا استدل بها على توحيد الله والايامن به نفعه هذا النظر والا كان العلم حجة عليه ووبال عليه شواهد الربوبية ودلائلها في الافق في الارض وفي السماء وفي انفسنا تنوعت وتكاثرت - [00:11:24](#)

لكن للأسف زاد معها الانحراف وزاد معها صور الالحاد. ونسبة ذلك الى الطبيعة او الى المادة. او الى نظريات النشوء والارتقاء والالحاد او لم ينظروا في ملوك السماوات والارض اي يتذكروا - [00:11:43](#)

ويعتبروا ليستدلوا بها على توحيد الله جل وعلا على ايامن به على ايامن بالبعث وفي اخر سورة ياسين اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة ولم يرى اي نظر قلب وتفكير واعتبار وتدبر وتأمل - [00:12:02](#)

الانسان انا خلقناهم نطفة. فاذا هو خصم مبين وضرب لنا مثلا نفسى خلقه قال من يحيى العظام وهي رميم. قل يحيىها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق علیم لان الذي خلقها اول مرة لن يعجزه ان يعيدها ثانية وثالثة - [00:12:20](#)

او ليس الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم؟ بل وهو الخالق العلیم انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون سبحان الذي بيده ملکوت كل شيء واليه ترجعون - [00:12:39](#)

ان التفكير والاعتبار يا ايها الاخوة عبادة ابادة قلبية يزيدك من الله قربا وتزيدك به ايمانا وتعظيمها وتوحيدها ازيدك معرفة بضعفك ونقصك وحقارتك وانك لست شيئا لو ان الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة - [00:12:57](#)

ما سقى منها كافرا شربة ماء قاله النبي صلی الله عليه وسلم نعم ايها الاخوة ان التفكير عبادة وتورث هذه العبادة السعادة وتورث الايمان اذا كانت على اصولها الصحيحة جعلت عقلك مهما بلغ في ذكائه - [00:13:20](#)

بلغ في المعية وفطنته جعلته خاضعا بقدرة الله وعظمته الله وتوحيد الله تستفيد عنده من هذا التفكير والتدبر والتأمل النظر القرآن جاء على ثلاثة اوجه اذا تدعى النظر بالله فهو بمعناه المعاينة بالبصر - [00:13:38](#)

انظروا الى ثمرة اذا اثمر وينفع اذا تدعى النظر بفي معناها التفكير والاعتبار اولم ينظروا في ملکوت السماوات والارض يتذكروا ويتأملوا واذا تدعى النظر بنفسه معناه التوقف والانتظار قال انظرونا نقتبس من نوركم اي انتظرونا - [00:14:04](#)

الله جل وعلا يقول في حق الدين وان كان ذو عسرة اي فانتظار وامهال نظرة الى ميسرة اللهم انظرنا اللهم اجعلنا من عباد المتفكرين الذين زادهم التفكير والتأمل والتدبر زادهم ايمانا وتوحيدها وتعظيمها لك - [00:14:27](#)

اتبعا لدینك تباعا لمرضاتك واعذنا يا ربنا من طريق اهل الغواية واهل الشقاوة واورثنا منازل اهل السعادة صحبة النبيين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا واحببتنا من المسلمين. ان ربى جواد كريم. ان ربى

لطيف لما يشاء. انه هو العلیم الحکیم. اللهم صل على محمد - [00:14:47](#)

وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجید. والى الروضة الاخرى من رياض السعداء. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:15:16](#)

يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - [00:15:33](#)